الببغاءُ

البداع الخالق عزوجل

اسراء الحسيني

يوجد من الببغـاوات أنواعٌ وأحجـامٌ مُختلفةٌ كثيـرةٌ. وما يلفتُ النظر إليها جميعاً جمالُ ريشها الزاهي متعدِّد الألوان وصراخها الصاخب.

وكثيرٌ من الببَّغاوات يسـتطيع تقليد كلام الإنسـان والنّطق بكلمات كثيـرة وتكرارها والحقيقـةُ أنَّ الببَّغـاء لا تتكلمُ ولاتفهمُ مانقوله لها، وأنَّ ما تقوم به ما هو إلا تقليدٌ وترديدٌ لكلماتٍ أو جمل معينة تتكرّرُ أمامها. أو ما يُلقِّنهُ لها الإنسانُ ليلاً ونهاراً فتحفظه.

وتقـوم الببَّغـاوات أيضـا بحـركات بهلوانيةٍ كثيـرة، مثل الإنقلاب والتَّارجح مسـتخدمةً في ذلك مناقيرها المرتفعة المقوَّسةَ وأقدامها المتَسـلِقة ذات الأصابع الأربعة : اثنتين منها مقوّستين إلى الأمام، واثنتين إلى الخلف، كما أنَّ القدم تُؤدى عمل اليد فيستطيع الطائرُ أن يمسكَ بها غذاءهُ ليأكلهُ، وهي بذلك تُسعدُ الصغير والكبير. ولهذا فإننَّا نرى كثيراً من الببَّغـاوات تربَّى في الأقفاص ويقتنيهـا النَّاسُ في منازلهم لتسليتهم. وهي تُشاهدُ في حدائق الحيوان كثيراً وتُباعُ في الأسـواق وبعضُها غالي الثمن. والببَّغاوات تعتادُ على حياة القفص داخل المنزل أو في القفص الكبير في الهواء الطَّلق في يُسر ومرونة.

والحبوب والثَمار هي غذاؤها الأساسـيُ، وهي تُقشِّرها قبل أكلها، كما أنَّها تأكل الحشرات وقد تأكل اللحوم، وتكاثر هذه المجموعة من الطيور في المنزل ليس سهلاً مطلقاً، فمعظمها يحتاج إلى أقفـاص كبيرة في الهـواء الطَّلق وجذوع أشجار مُجوَّفة أو صناديق تستخدمها كأعشاش.

وهي لاتتناسـلُ حتى يصل عُمرها إلى العاشرة على الأقلِّ. وحياةُ طويلةٌ جدًّا، فكثير منها يعيشُ حتى سنّ الأربعين وقد يصلُ أحياناً إلى الستين عاماً. وتفضّلُ الببَّغاواتُ الغابات وتعيشُ في جماعات، وتقضي الليل فوق الأشجار، كما أنَّها قد تلجأ إلى فجوات في جذوع الأشجار فيسهل عندئذ صيدها.